

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

لديّ كل شخص فهما وفكرة مختلفة في الإستجابة والتعامل مع كل مشكلة في الحياة بناءً على عدة عوامل، مثل الخلفية والتاريخ التعليمي والتأثيرات البيئية وغير ذلك. وهذا ينطبق أيضاً على فهم القيم الدينية، أو حتى على فهم الكتب المقدسة التي تكون بمثابة مبادئ توجيهية لأهل الدين. كتاب السماوي المقدس الوحيد الذي لا تزال صحته وصدقه ثابتين هو القرآن، وهو كتاب يحتوي على كلام الله الذي لم ينقص أو يزداد على محتوياته، كما في السورة الحجر: ٩

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾

تدل هذه الآية على أن القرآن كتاب منزل من عند الله، وأن أصالته ستظل باقية. ضمير نحن يمكن فهم الذي له ترجمتنا إلى فهمين. الأول: أن فيه معنى معظم النفس، أو تمجيد ذات الله نفسه. والثاني يعني أن الأدوار الأخرى تشارك أيضاً في عملية الصيانة. أي الله صاحب الكلمة، والملاك جبريل كمرسل لآيات القرآن بدقة وبشكل صحيح، والنبى محمد كمتلقي وناقل للقرآن الذي يضمن صحة النص، وأيضاً حفظة القرآن الذين على حق (المحافظة على أصل آيات القرآن وتصحيحها إذا كان هناك خطأ متعمد للإضرار بصحة القرآن).

وبهذه القداسة، ويُعلم أن القرآن هدى ورحمة للمؤمنين. لذا فمن المناسب أن نستمر في دراسة القرآن واستكشافه. إن العصر الذي يستمر في التقدم والتطور

بالتأكيد لا يصبح عائقًا أمام الإسلام والقرآن لإثبات وجوده، لأنه يحتوي على حقائق عالمية وصالح لكل زمان ومكان.^١

وفي محاولة لفهم القرآن، بالطبع هناك طرق أو أساليب كثيرة. أحدهما: استعمال علم التفسير. ولكن يطرح السؤال: ألم يتم تفسير القرآن في عهد النبي ﷺ؟ كما قال سبحانه و تعالى في السورة الرعد: ٤٠

.....إِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾

بالطبع، لم يبلغ النبي الوحي من خلال قراءته حرفيًا فقط، بل نقله أيضًا بطرق مختلفة حتى يتم في فهم الناس. لفظ بلغ، وهو ما يعني وصل وانتهى، أي حتى وانتهى. تستخدم هذه الكلمة للدلالة على الكافية ، والكمال (تبلغ وتواصل إلى المطلوب)، والفصيح، والجيد.^٢ إن عملية نقل آيات الله تكون مصحوبة دائمًا بالتفسير حتى يتمكن السامع من الفهم حتى لو لم يكن مؤمنًا. وهذا التفسير مهم للغاية بالنظر إلى أن القرآن ليس عموم المخطوطة، بل هو عمل أدبي يتطلب فهما. وعلى الرغم من أن الكلمات الموجودة في آيات القرآن ربما كان العرب قد تعرفوا عليها حرفيًا في ذلك الوقت، إلا أنه لفهم المعنى الوارد فيها، يُحتاج تفسير النبي للغة. ولهذا السبب أصبح تفسير القرآن مهم.

ولذلك، فإن تطور العلوم سيكون دائمًا حاركا. وخاصة في مراجعة القرآن الكريم، الكتاب المقدس الذي هو مصدر المعرفة، والذي يكشف الكثير من أسرار الحياة، وهو دليل في الحياة الدنيا وبعد الحياة. أحدها هو كتاب تفسير سفينة كلا سيعلمون ، أحدث مقال لإسماعيل العسجلي .

¹ M. Quraish Shihab, *Logika Agama*, 2nd ed. (Tangerang: Lentera Hati, 2018). 2

² ابن منظور، لسان العرب (بيروت: دار الصدر، ١٩٩٠). ٣٤٧

اسمه الكامل هو مُحَمَّد إسماعيل العسخلي - يُطلق عليه غالبًا لورا إسماعيل - وهو ذرية من شيخنا مُحَمَّد خليل من بانغكالان، مادورا، وهو مشهور باعتباره مصنف أو مؤلف شاب.^٣ كان أول مقال له هو كتاب دُرُّ غالي، وهو كتاب يحتوي على نظام عربي يشرح علم النحو من كتاب الجرومية. أَلَف هذا الكتاب في الرابعة عشرة من عمره وهو طالب في المعهد الإسلامية الإصلاح ريمبانج. ثم مقاله المتجدد هو كتاب سفينة كلا سيعلمون، وهو مشهور جدًا ورائع لأنه يحتوي على تفسيرات للقرآن مرتبة حسب الموضوع ومحتوياتها وثيقة الصلة بعصرنا اليوم.^٤

كتاب سفينة كلا سيعلمون هو كتاب من تأليف لورا إسماعيل العسخلي، لورا - وهو مصطلح يطلق على طفل كياهي في منطقة مادورا - وهو جزئين، وهو كتاب التفسير موضوعي. لم يُنشر هذا الكتاب إلا في يونيو ٢٠٢٣، وهذا دليل على أن نص القرآن نهائي أو لا ولن يتغير، ولكن تفسير القرآن وفهمه سيتطور دائمًا وفقًا للأزمنة. العنوان الكامل لهذا كتاب التفسير هو سفينة كلا سيعلمون في تفسير شيخنا ميمون. وسمي بذلك لأن هذا الكتاب عبارة عن مجموعة ملاحظاته أثناء دراسة التفسير مع الشيخ ميمون زبير - الذي يُطلق عليه غالبًا مباه مون - أثناء فترة دراسته في معهد الأنوار الإسلامية.

ترتيب كتاب سفينة كلا سيعلمون هو موضوعي ويتكون من جزئين. في الجزء الأول، يشرح هذا الكتاب عدة تفاسير للآيات، وقد تم في ١٣ بابًا ، منها فصول شرح القرآن؛ العلوم والأعلام، أضواء اشارات وبشارات القرآن في زماننا الحاضر، أحكام في القرآن عبرة في التعبير، وغيرها. ومع ذلك، في الجزء الثاني ، يستعرض هذا الكتاب في السورة الأنبياء فقط.

³ Rakhmat Rosyid Al Hafidz, "Penafsiran QS. Al-Kausar Dan QS. AL-Qadr Muhammad Ismail Al-Ascholy (Studi Atas Penafsiran Akun Instagram @Ismailascholy)" (2023). 17

⁴ Fatmasari Margareta, "Lora Muhammad Ismail Al Ascholy, Menulis Kitab Sejak Usia 14 Tahun," Radar Madura, 2024, <https://radarmadura.jawapos.com/bangkalan/744472072/lora-muhammad-ismail-al-ascholy-menulis-kitab-sejak-usia-14-tahun>.

سورة الأنبياء هي سورة في القرآن وهي في الجزء ١٧ وفيها عدد قصص عن الأنبياء حسب اسمها. إلا أن الحديث عن سورة الأنبياء مقدم دون حذف الخصائص الموضوعية لهذا الكتاب، بدليل أن الحديث عن سورة الأنبياء ليس كاملاً أو شاملاً، وإنما يقتبس فقط عدة آيات مجمعة حسب أهمية كل منها. مناقشة كل آية. أي بتجميع مناقشة سورة الأنبياء في ١٢ سورة (الآيات ١-٩، الآيات ١٠-١٦، الآيات ١٦-١٨، الآيات ١٩-٢٣، الآيات ٢٦-٣٣، الآيات ٣٠، الآيات ٣١-٣٥، الآيات ٣٦). (٤١-٤٧، الآيات ٤٨-٧١، الآيات ٧١-٧٧، الآيات ٧٨-٨٤).

من بين العديد من المناقشات التي تم تقديمها في كتاب سفينة كلا سيعلمون، ستقوم الباحثة بإجراء الآية ٣٠ (أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)

اختارت الباحثة هذه الآية لأن هذه الآية توضح انفصال الله بين السماء والأرض اللذين كانا متحدتين سابقاً، وخلق كل شيء بدءاً من الماء. تتضمن هذه الآية العلمية التي تشرح وتتعلق بالعلم والعالم. إن المناقشة المتعلقة بتكامل القرآن والعلم لن تنتهي أبداً، وهي مناقشة مثيرة للاهتمام، كما أنها دليل على حقيقة القرآن باعتباره وحي من إله الكون وأيضاً دليل على صدق رسالة النبي، النبي محمد. بصرف النظر عن ذلك، فإن أسلوب لورا إسماعيل في التفسير له نموذج مختلف، وملء بالتفسيرات المثيرة للاهتمام، وهو بالطبع ذو صلة بعصر اليوم. كما أن سبب اختيار الباحثة لهذه الآية هو أن مناقشة هذه الآية هي المناقشة الوحيدة التي تشرح آية واحدة فقط، ولكن مع شرح طويل.

بعد معرفة محتوى تفسير السورة الأنبياء ، الآية ٣٠، ستقوم الباحثة بتحليل النص التفسيري باستخدام المفهوم هرمنيوتيكاً عند ويلهلم دلتاي (Wilhelm Dilthey).

بعض الشخصيات الهامة في تطوير هرمنيوتيكما تشمل فريدريش دانيال إرنست شلايرماخر (Friedrich Daniel Ernst Schleimacher)، ويلهلم ديلتاي (Wilhelm Dilthey)، وهانز جورج جادامير (Hans Georg Gadamer). وفيما يلي شرح موجز لفهمهم بهرمنيوتيكما.⁵

وفقًا لفريدريش دانيال إرنست شلايرماخر (Friedrich Daniel Ernst Schleimacher)، فإن هرمنيوتيكما جزء من فن التفكير الفلسفي. قال شلايرماخر (Schleimacher) إنه نظرًا و جزءًا من فن التفكير، فإن هرمنيوتيكما يتطلب فهم الفرد للأفكار قبل أن يتم التعبير عنها. وفقًا لشلايرماخر (Schleimacher)، فإن هرمنيوتيكما له مهمتان رئيسيتان: التفسير النحوي والتفسير النفسي. يوفر التفسير النحوي الاحتياجات الأساسية للتفكير الإنساني، بينما يتيح الجانب النفسي للمترجم فهم أفكار الكاتب الشخصية. قسم شلايرماخر هرمنيوتيكما إلى مفهومين: باعتباره "علمًا" و "فناً" للفهم، وباعتباره دراسة الفهم نفسه.⁶

ثانيًا، نظرية هانز جورج غادامير (Hans Georg Gadamer) في الفهم هرمنيوتيكما. وكان من أوائل أنصار هرمنيوتيكما المعاصر. تعد مجالات مثل الميتافيزيقا (Metafisika) ونظرية المعرفة واللغة وعلم الجمال والشعر والرواية من الموضوعات الرئيسية في أعمال غادامير. نجح المفكر الألماني غادامير (Gadamer) في إحياء الاهتمام بالدراسات الأدبية حول القضايا الجمالية، والذي كان قد فقد منذ منتصف القرن العشرين من خلال تأويلاته الفلسفية. بصفته كاتبًا معاصرًا في مجال هرمنيوتيكما، رأى غادامير أن هرمنيوتيكما هو فن، وليس عملية ميكانيكية. إذا كان

⁵ Kistiriana Agustin Erry Saputri, "Analisis Hermeneutik Wilhelm Dilthey Dalam Puisi Du Hast Gerufen – Herr, Ich Komme Karya Friedrich Wilhelm Nietzsche," 2012, 25.

⁶ Saputri 25

الفهم هو جوهر التأويل، فإن الفهم لا يمكن أن يكون جزءاً من عملية ميكانيكية .
يجب التعامل مع الفهم و هرمنيوتيكاً كأعمال فنية.⁷

علاوة على ذلك، قال دلتاي أن هرمنيوتيكاً هو محاولة لفهم النص من خلال الاهتمام بالجوانب التاريخية للمؤلف وإشراكها . وباستخدام الأساليب التاريخية، يحاول الحصول على فهم أفضل للنص بهدف تحقيق الفهم الذي يرجح أن يقصده المؤلف . وفقاً لدلتاي، هناك ثلاث مراحل أو صيغ للتحليل هرمنيوتيكاً : التجربة والتعبير والفهم . الهدف هو فهم تجارب المؤلف، وفهم التعبيرات التي تظهر في النص، وأخيراً اكتشاف نوايا المؤلف فيما يتعلق بالنص.⁸

وقد اختار المؤلف مفهوم هرمنيوتيكاً عند ويلهلم ديلتاي (Wilhelm Dilthey) لأنه يمكن تطبيق هذا المفهوم في فهم النص المقدم في كتاب سفينة كلا سيعلمون الذي هو الموضوع الرئيسي لهذا البحث . جمع البيانات المتعلقة بالتاريخ الذي يملكه المؤلف (اقرأ: إسماعيل العسخلي) من خلال جمع المؤلفات والمعلومات السابقة من حساب الانستغرام الشخصي @ismailascholy .

أحد الأمثلة على تطبيق تحليل المفهوم هرمنيوتيكاً لويلهلم ديلتاي (Wilhelm Dilthey) على تفسير السورة الأنبياء الآية ٣٠ هو عند تفسير قصة انفصال السماء عن الأرض، فإن الغرض من هذا الانفصال هو إظهار الجمال والجلال . وهذا يشبه انفصال الطفل عن والديه . حيث يأتي الطفل في البداية من العمود الفقري للأب، ثم ينفصل وينتقل إلى رحم الأم، ثم ينتقل جسدياً من الأم إلى العالم الطبيعي، ثم تتم عملية الرضاعة وفي عمر السنتين يجب فطامه وفصله أكثر عن الأم، وكانت المرة الأخيرة عندما كبر واضطر إلى الانفصال التام عن سيديه .

⁷ Saputri 27

⁸ F. Budi Hardiman, *Seni Memahami* (Yogyakarta: PT. Kanisius Yogyakarta, 2015). 71

وفي عملية هرمنيوتيكاً عند ويلهلم ديلتاي (Wilhelm Dilthey)، تحليله باستخدام ثلاثة عناصر رئيسية، وهي التجربة والتعبير والفهم.⁹ والتجربة في هذا السياق هي التجربة التي عاشها إسماعيل العسخلي أثناء دراسته في المدرسة الإسلامية في الأنوار سارنج، والذي تلقى بعد ذلك هذه المعلومات من معلمته، كما أن علاقة إسماعيل العسخلي وثيقة للغاية بوالدته، عدا عن ذلك. ومن ذلك في العديد من مقاطع الفيديو التي تم نشرها على حسابه على إنستغرام (Instagram)، في شرح تفسير الآية، غالباً ما يقدم تشبيهات باستخدام الأحداث الشائعة في المجتمع حتى يتمكن القراء من فهمها بسهولة. فالتعبير المعني هو النص الموجود في الكتاب الذي عبر فيه عن أفكار إسماعيل العسخلي. فمن هذين العاملين يمكن للقارئ أن يستخلص فهماً للمعنى المنقول، وأن القياس يمكن أن ينشأ وفقاً لعادته في تقديم القياسات لتسهيل الفهم، ويتأثر أيضاً بالخلفية التعليمية وقرب مؤلف الكتاب. الكتاب إلى والدته.¹⁰

لعدة أسباب أوضحها المؤلف، من المهم أن يحمل البحث حول "خلق الكون في القرآن: دراسة على تفسير سورة الأنبياء الآية ٣٠ لإسماعيل العسخلي في كتاب السفينة كلا سيعلمون بمقاربة هرمنيوتيكاً" مع العلم أن كتاب التفسير هذا هو كتاب منشور حديثاً ويعرض نماذج معاصرة في التفسير. علاوة على ذلك، فإن مفهوم هرمنيوتيكاً، الذي ليس مألوفاً بعد، يستخدم في عملية دراسة آيات القرآن وتفسيراتها.

ب. أسئلة البحث

ومن الخلفية التي تم شرحها، حدد الباحثة المشكلات التالية:

⁹ Sholikah, "Pemikiran Hermeneutika Wilhem Dilthey (1833 – 1911 M)," *AL HIKMAH Jurnal Studi Keislaman* 7 (2017): 114–116.

¹⁰ Ismail Al-Ascholy, Profil Instagram @ismailascholy

١. كيف تفسير كتاب التفسير سفينة كلا سيعلمون ؟
٢. كيف يقوم مفهوم هرمنيوتيكاً ويلهلم دلتاي (Wilhelm Dilthey) على تفسير إسماعيل الأسخلي في السورة الأنبياء الآية ٣٠ ؟

ج. غرض البحث

١. لمعرفة تفسير كتاب التفسير سفينة كلا سيعلمون
٢. لمعرفة تطبيق التحليل هرمنيوتيكاً ويلهلم دلتاي (Wilhelm Dilthey) على تفسير إسماعيل الأسخلي في السورة الأنبياء الآية ٣٠

د. فائدة البحث

يقدم هذا البحث العلمي فوائد من النظرية والتطبيقية، لأن الهدف منه هو تقديم مساهمة خاصة في تطوير مفهوم هرمنيوتيكاً في علم التفسير.

١. فائدة نظرية

أن يكون لهذا الباحث الأثر الإيجابي في التقدم العلمي وتفسير القرآن الكريم، فضلاً عن تعميق الفهم المعرفي المتعلق بأصول تفسير القرآن الكريم. عدا عن ذلك، من المؤمل أن يكون مساهمة فكرية للباحثين في الجامعات والمؤسسات الذين يركزون على دراسة هرمنيوتيكاً وكتاب تفسير سفينة كلا سيعلمون.

٢. فائدة تطبيقية

إن مفهوم هرمنيوتيكاً ليس مفهوماً جديداً، بل هو مستوحى من الفكر الغربي في الدراسات الكتابية. ومن المتوقع أن يؤدي تطبيقه في التعاليم الإسلامية، وخاصة علم تفسير القرآن، إلى تقديم ألوان جديدة وأكثر تنوعاً في الكنوز العلمية الإسلامية. وكذلك تحسين الاتجاهات النقدية في الدراسات الحرفية.

هـ. الدراسات السابقة

لم يتم إجراء الكثير من الأبحاث المتعلقة بمفهوم هرمنيوتيك في تفسير القرآن الكريم. ولم تقم أية دراسات بمراجعة كتاب شروح سفينة كلا سيعلمون ، باعتبار أن الكتاب لم يصدر إلا في يوليو ٢٠٢٣.

فيما يلي بعض الدراسات والمقالات ذات الصلة:

١. البحث العلمي لمزيداتون نافع، الطالب في جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية، باندونج، برنامج دراسة علوم القرآن والتفسير، بعنوان " قصة لقمان الحكيم في القرآن (التحليل هرميوتيك لويلهم ديلتاي)"
في هذا البحث العلمي يستعرض سورة لقمان الآيات ١٢ إلى ١٩، إحدى القصص القرآنية التي تعتبر مثيرة للدهشة إلى حد ما لأن شخصاً من طبقة دنيا مثل لقمان، والذي عادة ما يُنظر إليه بازدراء، كان قادراً على نطق كلمات ذات معنى. ثم تتم دراسة القصة باستخدام نظرية دلتي التأويلية من خلال النظر في تاريخ لقمان وخلفيته، فيما يتعلق بموقف لقمان من الامتنان والشعور بالقبول لمصاعب الحياة التي عاشها. ثم فيما يتعلق بكيفية وصية لقمان لابنه على الثبات على الإيمان والأخلاق.^{١١}

٢. البحث العلمي للطالب أجوس ريزال في جامعة الرانيري دار السلام الإسلامية الحكومية برنامج دراسة علوم القرآن والتفسير تحت الموضوع "فصل السماء والأرض في القرآن بناء على تفسير سورة الأنبياء الآية ٣٠"

هذا البحث العلمي له الهدف الرئيسي يركز سورة الأنبياء الآية ٣٠ على عملية فصل السماء والأرض والذي يتم بعد ذلك شرحه من حيث التفسير

¹¹ Mazidatun Nafiah, "Kisah Luqman Al-Hakim Dalam Alquran (Analisis Hermeneutika Wilhelm Dilthey)," *Doctoral Dissertation, UIN Sunan Gunung Djati*, 2019, 2019.

بإيجاز بما في ذلك اقتباسات من عدة كتب تفسير، وهي تفسير ابن كثير، تفسير الأزهري، تفسير المصباح، تفسير في زلال القرآن، وتفسير المراغي. في أوائل القرن العشرين، قام الفيزيائي الروسي ألكسندر فريدمان (Alexander Friedmann) وعالم الكونيات البلجيكي جورج ليميتير (George Lemaitre) بحساب نظرياً أن الكون يتحرك ويتوسع دائماً. وفي عام ١٩٢٩، اكتشف عالم الفلك الأمريكي إدوين هابل (Edwin Hubble) نظرية الانفجار الكبير (Big Bang)، التي أظهرت أن النجوم والمجرات تتحرك باستمرار بعيداً عن بعضها البعض.^{١٢}

٣. مجلة مُجد جفريادي صالح ورمضان بعنوان " مفهوم انفصال السماء والأرض (دراسة تحليلية لتفسير فخر الدين الرازي مفاتيح الغيب في سورة الأنبياء الآية ٣٠)"

وفي هذه المجلة نتناول رأي فخر الدين الرازي في كتاب تفسير مفاتيح الغيب في أن الله لما خلق الريح فجعلها بينهما، ففترقت السماوات والأرض. قال فخر الدين الرازي: وهذا يدل على أن الأرض خلقت قبل السماء لأن الله جعل السماء سبع طبقات والأرض سبع طبقات بعد هذا الانفصال. وبالإضافة إلى ذلك، قبل أن يفصل الله بين السماء والأرض، استفادت الملائكة من هذا الوضع، وبعد الانفصال استفادت مخلوقاته أيضاً من هذا الوضع. السماء التي لم تمطر سابقاً أمطرت أخيراً، والأرض التي لم تكن تنمو نباتات في السابق أنبتت نباتات أخيراً.^{١٣}

٤. البحث العلمي بموضوع " تفسير السورة الكوثر و القدر مُجد إسماعيل العسخلي (دراسة تفسير حساب الإنستغرام @ismailascholy)" بإعداد رحمت رشيد

¹² Agus Rizal, "Pemisahan Langit Dan Bumi Menurut Al-Qur'an Berdasarkan Penafsiran Surah Al-Anbiya Ayat 30," 2016, 22.

¹³ Moh. Jufriyadi Sholeh and Ramadhan, "Konsep Terpisahannya Langit Dan Bumi (Studi Analisis Atas -EI", ٣٠ Anbiya' Ayat -Ghaib Terhadap Q.S Al-Razi Dalam Mafatih Al-Penafsiran Fakhruddin Ar Waroqoh ١ no. ٤, (٢٠٢٠): ٩-١.

الحافظ، طالب برنامج دراسة علوم القرآن والتفسير بجامعة رادين ماس سعيد سوراكارتا.

يركز هذا البحث بشكل أساسي على التفسير الذي قدمه إسماعيل العسخلي على حسابه في الانستغرام والذي تم نقله عبر الفيديو.^{١٤}
٥. مجلة بعنوان "السيمياء الحيوية للمياه (Biosemiotika) في القرآن سورة الأنبياء الآية ٣٠" تأليف حسن الدين الشاعر.

تبحث هذه الدراسة في الآية ٣٠ من سورة ق. يستخدم الأنبياء نظرية دي سوسير (dyadik De Saussure) السيميائية لتقديم تفسير لمعنى العلامات السيميائية المائية من منظور بيولوجي (Biologi). وأظهرت نتائج البحث أن الكائنات الحية الدقيقة التي تعكس تطور الحياة موجودة في جزيئات الماء. لديهم القدرة على إعادة بناء كلمة "ألما" في معنى علامة سيميائية من خلال الجمع بين الأفكار في الدراسات السيميائية والبيولوجية. ينظر علم السيميائية الحيوية إلى تطور الحياة وتطور الأنظمة السيميائية كدراستين مختلفتين، لكنهما جميعاً متجذرتان في محاولة لإعادة بناء نفس المعنى.^{١٥}

٦. مجلة ميرسي هندرا، برنامج دراسة علوم القرآن والتفسير، كلية أصول الدين والأدب والدعوة، إيان بوكيتينجي بعنوان "مفهوم خلق الأرض في القرآن (دراسة السورة الأنبياء [٢١] : ٣٠) حسب حمكا في تفسير الأزهر".

تركز هذه الدراسة على السورة الأنبياء الآية ٣٠، وفيه بيان الحقائق العلمية حول الانفجار الذي فصل السماء عن الأرض، وربطه بنظرية الانفجار الأعظم (Big Bang). وأوضح حمكا في تفسيره أن الكون كان في البداية وحدة

¹⁴ Al Hafidz, "Penafsiran QS. Al-Kausar Dan QS. AL-Qadr Muhammad Ismail Al-Ascholy (Studi Atas Penafsiran Akun Instagram @Ismailascholy)."

¹⁵ Hasanuddin Chaer et al., "Biosemiotika Air Dalam Alquran Surat Al-Anbiyā' Ayat 30," *Mozaik Humaniora* 23, no. 1 (2023): 47–60, <https://doi.org/10.20473/mozaik.v23i1.37527>.

واحدة، ولكن فيما بعد قسمه الله إلى السماء والأرض. تتكون الأرض من دخان أو غاز، وكلاهما في حالة توسع وحركة مستمرة. ولتقديم مزيد من التوضيح حول تفاصيل عملية الفصل هذه، يناقش المؤلف أيضاً آراء المعلقين الآخرين. ويتوافق تفسير هامكا مع نظرية الانفجار الكبير التي تنص على أن الفضاء نشأ من انفجار عملاق. خلق الله من الماء كل الكائنات الحية، وتشكلت الكواكب بما فيها الأرض من الانفجار.^{١٦}

من الأبحاث السابقة التي ذكرتها الباحثة، لم يكن بحث له نفس أهداف البحث التالي. يُوجد أوجه تشابه في موضوع الدراسة والتي يتم تحليلها باستخدام الطريقة المختلفة، أو العكس، فهي لها نفس الطريقة، ولكن بموضوع الدراسة المختلف. ولذلك فإن البحث التالي لها مهم في العلوم، وخاصة علوم القرآن والتفسير.

و. الإطار النظري

الاصطلاح "هرمنيوتيك"، معروف أيضاً باسم "Hermeneutics" باللغة الإنجليزية، يأتي من الكلمة اليونانية "Hermeneueien"، والتي تعني "الترجمة" أو "العمل كمترجم". لا تقتصر الترجمة على تبادل الكلمات الأجنبية مع الكلمات في لغتنا فحسب، ولكنها تتضمن أيضاً الترجمة الفورية. في عملية ترجمة نص من لغة أجنبية إلى لغتنا، يجب علينا أولاً أن نفهم النص ثم نحاول نقل فهمنا من خلال اختيار الكلمات والترجمة المناسبة. ولذلك، فإن "الهيرمينيون" مهم جداً لشرح الأنشطة التأويلية.^{١٧}

¹⁶ Mersi Hendra, "Konsep Penciptaan Bumi Dalam Al-Qur'an (Studi Terhadap QS. Al-Anbiya' [21]: 30) Menurut Hamka Dalam Tafsir Al-Azhar," *Jurnal Tafseer* 9, no. 1 (2021): 92-121, <https://doi.org/10.24252/jt.v9i1.30988>.

¹⁷ Hardiman, *Seni Memahami*. 11

قد يكون للكتاب بلغة واحدة، مثل الإنجليزية، إصدارات مترجمة مختلفة بلغات أخرى مثل الفرنسية أو الألمانية أو الإندونيسية، اعتمادًا على العصر. وهذا يدل على أن الترجمة هي شكل من أشكال التفسير وهي جزء من علم التأويل. يتم تعريف علم التأويل على أنه نشاط للكشف عن معنى النص، حيث يمكن فهم النص على أنه شبكة من المعاني أو هياكل الرمز، سواء في الأشكال المكتوبة أو غيرها.¹⁸ إذا تم اعتبار النص بمثابة شبكة من المعنى أو بنية الرمز، فإن النص هو أي شيء يحتوي على شبكة من المعنى أو بنية الرمز. يمكن أن يتضمن النص أشياء مثل السلوك والأفعال والأعراف والتعبيرات والقيم والأفكار والمحدثات والأشياء الثقافية والأشياء التاريخية وما إلى ذلك. كل شيء يتعلق بالبشر - الدين، الثقافة، المجتمع، البلد، وحتى الكون - يُعطى معنى. ولذلك، لفهم كل هذا، لا بد من علم التأويل.¹⁹

في الأساطير اليونانية القديمة، تأتي كلمة "هرمنيوتيكًا" من اسم الإله هيرميس (Hermes)، الذي كان مكلفًا بنقل وشرح رسائل الآلهة إلى البشر. هناك نسخة أخرى من القصة حيث يكون هيرميس رسولًا مكلفًا بتفسير إرادة أوراكل (Orakel) (الآلهة باستخدام الكلمات البشرية). غالبًا ما يستخدم هذا الفهم لشرح علم التأويل في سياق نصوص الكتاب المقدس، وهو ما يعني تفسير مشيئة الله في آيات الكتاب المقدس المقدسة.²⁰

ومن الناحية اللاهوتية، يمكن مقارنة دور هرمس (Hermes) بدور النبي كرسول الله. ويفترض السيد حسين نصر أن هرمس هو النبي إدريس الذي ورد ذكره في القرآن والمعروف بأنه أول إنسان أتقن الكتابة وتقنية النسيج والطب والتنجيم

¹⁸ Hardiman. 12

¹⁹ Hardiman. 12

²⁰ Jazim Hamidi, *Hermeneutika Hukum: Sejarah, Filsafat, & Metode Tafsir* (Universitas Brawijaya Press, 2011). 3

وغيرها . وقال الناس في المدرسة الداخلية الإسلامية أن النبي إدريس كان ماهرا جدا في الزراعة . يُعرف هرمس (Hermes) في التقليد اليهودي باسم تحوت (Thoth)، والذي يُعرف في الأساطير المصرية بالنبي موسى.²¹

بالنسبة لهرمس (Hermes) أو النبي إدريس أو النبي موسى، كانت المشكلة الرئيسية هي كيفية تفسير رسالة الله بلغة "السماء" حتى يتمكن الأشخاص الذين يتحدثون "الأرض" من فهمها . وهكذا يظهر المعنى المجازي لعمل الحائك أو الغزال، وهو جمع كلام الله حتى يتمكن الإنسان من فهمه.²²

هناك ثلاثة مكونات أساسية في النشاط التفسيري تظهرها العلاقة التأويلية مع هرمس (Hermes)، أو النبي إدريس، أو النبي موسى، وهي:

١. علامات أو رسائل أو نصوص تكون مصدراً للتفسير وتعلق بالرسائل التي جاء

بها هرمس (Hermes) أو النبي إدريس

٢. الوسيط أو المترجم (هرمس أو النبي إدريس)

٣. تسليم الرسائل بواسطة هؤلاء الوسطاء حتى يتمكن الناس من فهمها وقبولها.

من وجهة نظر فلسفية، التأويل هو فرع من الفلسفة يدرس طبيعة الفهم أو الفهم. يمكن أن تكون الأشياء المعنية نصوصاً (مثل وثائق الدولة الرسمية)، أو مخطوطات قديمة، أو نصوص النخيل، أو أعراف، أو أحداث، أو أفكار، بالإضافة إلى الوحي أو الكتب المقدسة. وهذا كله موضوع دراسة هرمنيوتيكية.²³

يعد ويلهلم ديلتاي (Wilhelm Dilthey)، الفيلسوف، أحد الشخصيات المهمة في النظرية هرمنيوتيكية. ذكر ديلتاي (Dilthey) أن الفلسفة جزء مهم من التاريخ بسبب طبيعتها الأساسية. قسم ديلتاي (Dilthey) العلوم إلى نوعين:

١. ناتورويسينجافتين (naturwissenschaften)

²¹.Hamidi 3

²².Hamidi 4

²³ Hamidi. 5

هو العلوم الطبيعية. فإن هذا التقسيم مهم للغاية لأن هو علم يستخدم أساليب علمية صارمة، مع نتائج يجب إثباتها علمياً في المختبر.

٢. كايستسويسسينجافتين (Geisteswissenschaften)

هو العلوم الإنسانية.^{٢٤}

ينقسم هرمنيوتيكاً عند ديلتاي (Dilthey) إلى عدة أجزاء، وهي:

١. التجربة (ارلبنيس)

"ارلبن (Erleben)"، والتي تعني التجربة، هو أصل مصطلح. ارلبنيس (Erlebnis) في البداية، كان مصطلح ارلبنيس (Erlebnis) باللغة الألمانية نادراً ما يستخدم. ومع ذلك، بعد أن قام ديلتاي (Dilthey) بنشرها، اكتسبت الكلمة معنى خاصاً. وقال ديلتاي (Dilthey) "تجربة الحياة".^{٢٥}

والخبرة هنا لا تشير إلى شيء اختبرناه من قبل. إنه ليس سجلاً للماضي الذي ننظر إليه كموضوع للبحث. وفقاً لديلتي (Dilthey)، فإن الخبرة ليست أيضاً نتيجة للتفكير أو أساليب مماثلة. التجربة المعنية هي عندما يتفاعل الشخص مباشرة مع العالم من خلال الاتصال المباشر أو عملية النقل، ويجد نفسه في شخص آخر.^{٢٦}

٢. التعبير (أوسدروك)

يمكن ترجمة أوسدروك (Ausdruck) على أنها "تعبير". إن استخدام هذا المفهوم لا يربط دائماً بين ديلتي (Dilthey) ونظرية التعبير الفني، لأن النظرية تشكلت في سياق الموضوع والموضوع. فالتعبير عند ديلتي لا يقتصر على تكوين

²⁴ Hardiman, *Seni Memahami*. 66

²⁵ Saputri, "Analisis Hermeneutik Wilhelm Dilthey Dalam Puisi Du Hast Gerufen – Herr, Ich Komme Karya Friedrich Wilhelm Nietzsche." 114

²⁶ Saputri. 115

مشاعر المرء فحسب، بل "التعبير عن الحياة" الذي يشمل كل ما يعكس نتائج الحياة عند الإنسان.^{٢٧}

٣. الفهم (فيرستيهين)

فيرستيهين (Verstehen) هي كلمة يمكن مقارنتها باركلارن (Eklaren) والتي تعني "الشرح". تُستخدم كلمة اركلارن (Eklaren) عمومًا للإشارة إلى شيء محدد ومناسب لمجال فيرستيهين (Verstehen). فيرستيهين (Verstehen) هي عملية فهم ليست معرفية فحسب، بل تشمل أيضًا التعقيد البشري. ويشمل هذا الفهم أيضًا فهم التعبيرات في تجارب الحياة. تؤثر الاختلافات بين كائنات فيرستيهين (Verstehen) و اركلارن (Eklaren) أيضًا على نتائج الطريقتين.^{٢٨}

بدأت دراسة هرمنيوتيك في التطور بسرعة في القرن العشرين، وتوسعت من دراسة الكتاب المقدس والنصوص الكلاسيكية إلى العلوم الأخرى مثل التاريخ والقانون والفلسفة والأدب، وكلها مدرجة في العلوم الإنسانية. المشكلة الأساسية في الدراسات التأويلية هي كيفية تفسير النصوص، سواء كانت نصوصًا تاريخية أو نصوصًا دينية. وتشمل المشاكل التي يتم محاولة حلها جوانب مختلفة من النص في سياق التقليد وعلاقته بالمؤلف. الشيء المهم هو التأكد من أن هذه المشكلات لا تتداخل مع العلاقة بين المفسر والنص، وهو أمر أساسي بالنسبة للفلاسفة التأويليين.^{٢٩}

في الدراسات هرمنيوتيك، لا يوجد تمييز بين النصوص الدينية والعلمانية؛ تعتبر جميع النصوص متساوية. المهم هو تفسيرها، والذي يمكن أن يؤدي إلى قواعد قانونية، أو أعمال أدبية، أو نصوص فلسفية، أو بيانات تاريخية. تتبع جميع النصوص نفس قواعد التفسير، ولا يعتبر أي تفسير صحيحًا أو خاطئًا

²⁷ Saputri. 115

²⁸ Saputri. 116

²⁹ Umami Inayati, "Pendekatan Hermeneutika Dalam Ilmu Tafsir" 10, no. 2 (2019): 70.

بشكل مطلق؛ لا يوجد سوى محاولات متنوعة للتعامل مع النصوص ذات الاهتمامات والدوافع المختلفة.^{٣٠}

ز. منهج البحث

جمع البيانات ومعالجتها أساليب مناسبة لتشكيل نظام منظم. في هذا القسم، تتم مناقشة أنواع البحث ومصادر البيانات وتقنيات جمع البيانات وتحليل البيانات.

١. نوع البحث

يستخدم هذا البحث نوعاً من البحث الوصفي بدراسة كتاب تفسير سفينة كل شيء سيعلمنا والذي يتم تحليله باستخدام المفهوم هرمنيوتيكاً عند ويلهلم دلتاي (Wilhelm Dilthey)، لذلك سيستخدم الباحثة منهج البحث المكتبي، والذي في الحصول على البيانات يقوم الباحث بجمع البيانات وتحليل وتنظيم المصادر من المقالات والكتب والأبحاث السابقة^{٣١} حول كتاب التفسير ومفهوم هرمنيوتيكاً، ثم بعد الحصول على نتائج تحليل القيم مفهوم هرمنيوتيكاً في تفسير إحدى الآيات (اقرأ: السورة الأنبياء الآية ٣٠) سيقوم الباحث باستخلاص النتائج للحصول على فهم أعمق ومحاولة دراسة النص من وجهة نظر مؤلف كتاب التعليق.

٢. موضع البحث

في هذا البحث، موضوع البحث الرئيسي هو أحد فصول كتاب شرح سفينة كلا سيعلمون، وهو الفصل السادس من المجلد الثاني، الذي يشرح تفسير السورة الأنبياء.

٣. مصادر البيانات

³⁰ Hamidi, *Hermeneutika Hukum: Sejarah, Filsafat, & Metode Tafsir*. 5

³¹ Mahanum, "Tinjuan Kepustakaan," *Journal of Education* 1, no. 2 (2021). 3

مصدر البيانات هو الموضوع الذي يتم الحصول على البيانات منه. تم في بحث هذه الأطروحة استخدام مصدرين للبيانات وهما:

أ. مصدر البيانات الأساسي في هذا البحث يأتي من كتاب تفسير سفينة كلا سيعلون، وكذلك حساب @ismailascholy لمعرفة ملفه الشخصي وسيرته الذاتية وهو المادة الرئيسية لتطبيق مفهوم هرمنيوتيكاً عند ويلهلم ديلتاي (Dilthey Wilhelm).

ب. مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث هي الأدبيات المتعلقة بالمتغيرات التي ناقشها الباحث سواء من الكتب والمجلات وغيرها من المؤلفات العلمية المساندة للبحث.

٤. طريقة جمع البيانات

الطريقة الأساسية لجمع البيانات هي استخدام كتاب التعليقات مباشرة، ومن خلال الوصول إلى الملف الشخصي للمؤلف باستخدام تطبيق انستغرام (Instagram).

ثم يتم الحصول على طريقة جمع البيانات الثانوية بشكل غير مباشر من الوثائق (الكتب والمقالات والمجلات والإنترنت) وغيرها من المصادر التي يمكن أن توفر معلومات تتعلق بالمشكلات التي تمت مناقشتها.

٥. تحليل البيانات

ستتم مراجعة البيانات التي تم تحليلها في هذا البحث باستخدام طريقة البحث المكتبي المباشرة للبيانات. عند الحصول على بيانات البحث، يقوم الباحث بجمع وتحليل وتنظيم المصادر من المقالات والكتب والأبحاث السابقة حول المواضيع ذات الصلة والتي يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت. وبصرف النظر عن ذلك، يقوم الباحث أيضاً بجمع المعلومات من بيانات الإنترنت كبديل للمقابلات والاستطلاعات.

يقوم الباحث بشرح تفسير السورة الأنبياء الآية ٣٠ في كتاب تفسير سفينة كلا سيعلمون الذي يوضح خلق السماوات والأرض التي كانتا توحدتا ثم انفصلتا ، وأصل كل شيء من الماء، ويقوم بعمل التحليل باستخدام مفهوم هرمنيوتيكاً لويلهلم ديلتاي (Wilhelm Dilthey).

ح. تنظيم البحث

الفصل الأول: مقدمة

يحتوي هذا الفصل على خلفية المشكلة، وصياغتها، وأهداف البحث وفوائده، ومراجعة الأدبيات والمناقشة المنهجية.

الفصل الثاني: الأساس النظري

يحتوي على النظرية التي يستخدمها الباحثة لتحليل موضوع الدراسة، وهي في هذه الحالة نظرية هرمنيوتيكاً لويلهلم ديلتاي (Wilhelm Dilthey) ، المتعلقة بمعنى التأويل، وتاريخ ظهور التأويل.

الفصل الثالث: التعرف على كتاب تفسير سفينة كلا سيعلمون

سوف يشرح الباحث نقطتين مهمتين، وهما كل ما يتعلق بالمؤلف والكتاب.

الفصل الرابع: تحليل هرمنيوتيكاً ويلهلم ديلتاي (Wilhelm Dilthey) لتفسير سورة الأنبياء الآية ٣٠

يحتوي هذا الفصل على تفسير السورة الأنبياء الآية ٣٠ وقام بتحليل المفهوم هرمنيوتيكاً عند ويلهلم ديلتاي (Wilhelm Dilthey).

الفصل الخامس: الختام

ويحتوي الفصل الأخير على استنتاجات ومقترحات أو توصيات. أما الخاتمة فتعرض ملخصاً لجميع النتائج التي توصل إليها البحث والمتعلقة بمشكلة البحث،

والتي تم الحصول عليها بناءً على نتائج تحليل وتفسير البيانات الموضحة في الفصول السابقة.

تتم صياغة التوصيات بناءً على نتائج البحث وتتضمن الخطوات التي يتعين على الأطراف ذات الصلة اتخاذها. الاقتراحات موجهة إلى أمرين هما:

١. اقتراحات لتوسيع نتائج البحث، مثل اقتراحات لإجراء المزيد من البحوث.
٢. اقتراحات لتحديد السياسات في المجالات المتعلقة بالمشكلة أو محور البحث.